البحث الثامن عشر

بَيتُ الزكاة الكويتي
ودوره في تمويل التنمية البشرية

إعداد الدكتور

عبد العزيز هادي العازمي

إدارة الدراسات الإسلامية، وزارة الأوقاف

الكويت

بيت الزكاة الكويتي ودوره في تمويل التنمية البشرية

عبد العزيز هادي العازمي
إدارة الدراسات الإسلامية، وزارة الأوقاف، الكويت
البريد الالكتروني: aboabdallah٠٧٨@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الزكاة، وأهميتها، وبيان مفهوم التنمية البشرية، وركائزها الأساسية، وإبراز دور بيت الزكاة الكويتي في تمويل التنمية البشرية، وسيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وذلك من خلال القيام بجمع المعلومات والبيانات من مصادرها الأصيلة ذات الصلة بالموضوع، وخلصت الدراسة إلى أن لبيت الزكاة الكويتي دوراً بارزاً في تمويل التنمية البشرية وذلك من خلال إنشاء مشروع المساعدات الاجتماعية الذي يستهدف الأُسر ذات الدخول المنخفضة إيماناً منه بأهمية دور الأسرة في رعاية الأفراد من عوامل الانحراف المختلفة، وما يمكن أن ينجم عن الاستقرار الأسري من أثار تنموية شاملة للمجتمع ككل، وكذلك إنشاء مشروع التبرعات العينية، والتي لا تقل أهميتها عن التبرعات النقدية، حيث إن التبرعات العينية تتيح المجال للانتفاع بها بشكل مباشر وفوري، مما يلبي حاجة الفقير بشكل سريع، وأيضا إنشاء مشروع القرض الحسن، الذي يستهدف شريحة طالبي القروض القادرين على السداد، والذين لا تنطبق عليهم شروط استحقاق الزكاة، فيقوم بيت الزكاة بتقديم القروض الحسنة لهم، حيث يتم سدادها إلى البيت خلال جدولة مريحة وسهلة، والاهتمام بالجانب التعليمي، وذلك من خلال دعم الخدمات التعليمية وتيسير إيصال الدعم المالي للطلبة الدارسين في المدارس والجامعات، والاهتمام بالجانب الصحي وذلك من خلال إنشاء الصندوق الخيري للرعاية الصحية، الذي يهدف إلى توفير الرعاية

الصحية للمحتاجين من المقيمين، وتمكينهم من تغطية نفقات الرعاية الصحية اللازمة، وتحقيق الاستقرار لهم، وإقامة مشروع كافل اليتيم، الذي يتميز باتساعه وشموليته وانتشاره في دول العالم الإسلامي، ويهدف هذا المشروع إلى توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية للأطفال الأيتام والمشردين والذين فقدوا معيلهم، وإقامة مشروع طالب العلم، الذي يعد واحداً من أهم المشاريع التي ينفذها بيت الزكاة خارج الكويت، ويهدف هذا المشروع إلى تنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم من خلال رفع المستوى التعليمي لأفرادها، وتشجيعهم على تحصيل العلم النافع الذي يؤهلهم للحياة الكريمة، وأوصي بتحليل الأثر الاقتصادي للزكاة المجمعة والموزعة على الأفراد والمجتمع، كما أوصي بدراسة حالة لبرامج تنموية مولها بيت الزكاة الكويتي، (مثل مشاريع التعليم، الرعاية الصحية، تنمية المهارات المهنية).

الكلمات المفتاحية: القروض، السداد، الزكاة، الصندوق الخيري.

The Kuwaiti Zakat House and its role in financing human development

Abdul Aziz Hadi Al-Azmi
Department of Islamic Studies, Ministry of Endowments, Kuwait
E-mail: aboabdallah٠٧٨@gmail.com

Abstract;

This study aims to explain the concept of zakat, its importance, and explain the concept of human development and its basic pillars, And highlighting the role of the Kuwaiti Zakat House in financing human development. This research will rely on the descriptive approach, by collecting information and data from its authentic sources related to the subject. The study concluded that the Kuwaiti Zakat House has a prominent role in financing human development through the establishment of the aid project. Social Security, which targets low-income families out of its belief in the importance of the family's role in caring for individuals from various factors of deviance, The comprehensive development effects that can result from family stability for society as a whole, as well as the establishment of an in-kind donations project, which are no less important than cash donations, as in-kind donations allow them to be used directly and immediately, which quickly meets the need of the poor, and also the establishment of a project The good loan, which targets the segment of loan applicants who are able to repay, and who do not meet the conditions for eligibility for zakat, so the Zakat House provides good loans to them, It is paid to the home through convenient and easy scheduling, and attention is given to the educational aspect, by supporting educational services and facilitating the delivery of financial support to students studying in schools and universities, and attention to the health aspect, through the establishment of the Charitable Fund for Health Care, which aims to provide health care to those in need. Residents, enabling them to cover the necessary health care expenses, and achieving stability for them, And the establishment of the Orphan Sponsorship Project, which is distinguished by its breadth, comprehensiveness, and spread in the countries of the Islamic

world. This project aims to provide social, educational, and health care for orphaned and displaced children and those who have lost their breadwinners, and the establishment of the Knowledge Student Project, which is one of the most important projects implemented by the Zakat House outside Kuwait, and aims This project aims to develop Islamic societies and Muslim minorities in the world by raising the educational level of their members, Encouraging them to acquire useful knowledge that qualifies them for a decent life, I recommend analyzing the economic impact of the zakat collected and distributed to individuals and society, and I also recommend a case study of development programs funded by the Kuwaiti Zakat House (such as education projects, health care, and vocational skills development)

Keywords: loans, Repayment, Zakat, Charitable fund.

المقــدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فتُعد فريضة الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام شرعها الله تعالى لإحداث التوازن بين البشرية وردم الفجوة بين الأغنياء وأهل الحاجة والعوز، ومن صراحة هذا الشريعة أنها جعلت من يتنكر لهذه الفريضة العظيمة كافراً خارجاً من المِلَّة.

وفي الآونة الأخيرة في نهايات القرن المنصرم انصب اهتمام العالم على الإنسان وكيفية تنميته وتحقيق الرفاهية لعيشه، ومن أبرز المؤسسات التي حملت على عاتقها هذا الاهتمام الأمم المتحدة.

وبما أن للزكاة دورا مهما في تنمية الإنسان تعد دولة الكويت من الدول الإسلامية التي اهتمت بهذا الركن العظيم، لا سيما وأن المادة الثانية في الدستور الكويتي تنص على أن دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع(١)، ولذلك فقد أنشأت هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة تكون لها شخصية اعتبارية(٢)، وسوف يتطرق هذا البحث للحديث عن دور بيت الزكاة الكويتي في تمويل التنمية البشرية.

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على بيت الزكاة الكويتي، ودوره في تمويل التنمية البشرية.

أهداف البحث:

أولا: بيان مفهوم الزكاة، وأهميتها.

---

(١) دستور دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الباب الأول، الدولة ونظام الحكم، مادة ٢، ص١١.

(٢) لوائح أنظمة بيت الزكاة، الكويت، ط٤، ٢٠١٠، ص٧.

ثانيا: بيان مفهوم التنمية البشرية، وركائزها الأساسي.

ثالثا: ذكر واقع بيت الزكاة الكويتي.

رابعا: إبراز دور بيت الزكاة الكويتي في تمويل التنمية البشرية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: ما واقع نظام بيت الزكاة الكويتي؟ وما هو دوره في تنمية الموارد البشرية؟

منهجية البحث:

سيعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وذلك من خلال القيام بجمع المعلومات والبيانات من مصادرها الأصيلة ذات الصلة بالموضوع.

حدود الدراسة:

يقتصر هذا البحث على دور بيت الزكاة في تمويل التنمية البشرية.

الدراسات السابقة:

سبق هذا البحث مجموعة من الدراسات:

١- **دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية.** للدكتور جمال عبدو، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م، ط١.

٢- **مدخل إلى التنمية البشرية،** سلطان سليم الخضور، عمان، دار الأبرار للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

٣- **توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية -تجربة صندوق الزكاة الأردني أنموذجاً-** للدكتور عبدالله محمد سعيد ربابعة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، مجلد ٢٢، عدد١، (١٤٣٠/٢٠٠٩).

تحدثت الدراسة الأولى عن البشرية ودور المنهج الإسلامي في تنميتها، وتحدثت

الدراسة الثانية عن التنمية البشرية بشكل عام، وتحدثت الدراسة الأخيرة عن تجربة صندوق الزكاة الأردني في توظيف الزكاة في التنمية البشرية.

وتأتي هذه الدراسة في تسليط الضوء على الجانب التطبيقي الذي يقوم به بيت الزكاة الكويتي في تمويل التنمية البشرية.

خطة البحث:

تمهيد: مفهوم الزكاة وأهميتها. وفيه:

أولا: تعريف الزكاة لغة وشرعاً وأهميتها.

ثانيًا: أثر الزكاة على عنصر العمل.

ثالثًا: تعريف التنمية البشرية وركائزها الأساسية.

المبحث الأول: بيان واقع بيت الزكاة الكويتي. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بيت الزكاة الكويتي.

المطلب الثاني: قانون البيت رؤية ورسالة بيت الزكاة واستراتيجيته.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي.

المبحث الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية محلياً وخارجياً. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية محلياً.

المطلب الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية خارجياً.

تمهيد
(مفهوم الزكاة وأهميتها)

أولا: تعريف الزكاة لغة وشرعًا.

مفهوم الزكاة في اللغة: البركة، والنماء، والزيادة، والصلاح، وصفوة الشيء، وما أخرجته من مالك لتطهره به(١).

مفهوم الزكاة في اصطلاح الفقهاء: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص(٢).

ثانيا: أهمية الزكاة ومكانتها في الإسلام

للزكاة أهمية كبرى ومكانة عالية في الإسلام وتبرز أهميتها في الأمور التالية(٣):

١- الزكاة ركن من أركان الإسلام، وهي شعيرة موقرة من شعائره، قال النبي ﷺ: "بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان"(٤).

---

(١) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٧٢، (٣٩٦/١).

(٢) الحنفي، عبدالله بن محمود الموصلي، الاختبار لتعليل المختار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠، (٩٩/١).

(٣) انظر: السبهاني، عبدالجبار، الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف، مطبعة حلاوة، اربد، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، ص١٧.

(٤) البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، بيروت لبنان، (١٢:١). النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (٤٥:١).

٢- والزكاة في وجهها الاقتصادي آلية دائبة لإعادة توزيع الدخول والثروات تستند على أوثق الأسس الاعتقادية والتشريعية في الإسلام؛ فهي تقوم على مبدأ الاستخلاف: ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾[الحديد: ٧].

٣- والزكاة الإسلامية دعامة للنظام المالي وشبكة للأمان الاجتماعي بها تسد خلة الفقراء ويستدرك خلل نظام التوزيع، فهي حق الفقراء في أموال الأغنياء، ﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [المعارج: ٢٤ – ٢٥]

٤- وبالزكاة تطهر أموال دافعيها وتطهر نفوسهم من الشح والبخل والأثرة، وتطهر نفوس آخذيها من الغل والحسد، قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [التوبة: ١٠٣]

٥- وبالزكاة يستجلب الرزق والبركة، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [سبأ: ٣٩].

٦- وبالزكاة يستنقذ الغني نفسه من النار ويبرأ من حكم الكَنْز، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ [التوبة: ٣٤].

٧- وفي الزكاة تأمين للمجتمع المسلم من العقوبة الدنيوية لقوله ﷺ: "ولا منع قوم

الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر"[1]، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وفي رواية أخرى: "ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا"[2]، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨- والزكاة سبب للدخول في رحمة الله، قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٥٦ ﴾ [النور: ٥٦].

٩- والزكاة شرط لاستحقاق التمكين، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ٤١ ﴾ [الحج: ٤١]

ثالثا: أثر الزكاة على عنصر العمل

يتوقف مقدار عرض العمل في مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة على القدرة على العمل، وهي تتوقف على كمية العمل المتاح للعملية الإنتاجية ونوعيته، وتتوقف كمية العمل على مستوى الطاقة الجسمانية الكامنة في الأفراد القادرين على العمل، وهذا يعتمد على مستوى ما حصل عليه العاملون من غذاء وعلاج ضد الأمراض، ويبرز دور الزكاة هنا في زيادة كمية العمل من خلال ما خصص من حصيلتها للمساكين، وهذا السهم سيجعلهم قادرين على المحافظة على كمية العمل المبذول والذي يتهدد بالانقطاع أو النقصان في حال قلة الغذاء الكافي أو تعرضهم للأمراض وتزيد الزكاة من كمية العمل من زاوية أخرى وهي تتمثل في سهمي الغارمين وابن

(١) السنن الكبرى، البيهقي، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الخروج من المظالم والتقرب إلى الله تعالى بالصدقة ونوافل الخير رجاء الإجابة، حديث رقم: ٦٣٩٧.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات، حديث رقم: ٤٠١٩.

السبيل فتعيدهم إلى العملية الإنتاجية(١).

إن تأثير الزكاة في نوعية العمل من حيث توقف هذه النوعية على مستوى التعليم والتدريب فكثير من العلماء على جواز دفع الزكاة لطالب العلم النافع، فتساهم الزكاة برفع مستوى المجتمع إذا تعذر الجمع بين طلب العلم وعمل العامل من حيث التعليم والتدريب فينعكس ذلك على نوعية العمل، وتتفاعل هذه الآثار جميعا لتسير بالفرد المسلم نحو تحقيق ما يسمى بالتنمية البشرية أي الاستثمار برأس المال، فكل زيادة في الدخول معناها أن الفرد أصبح دخله الجديد يؤهله لطلب خدمة التعليم، والصحة والعلاج، والحصول على الغذاء المناسب(٢).

رابعا: تعريف التنمية البشرية وركائزها الأساسية

* عَّرف تقرير التنمية البشرية الأول الصادر عام ١٩٩٠م أن التنمية البشرية هي عملية لتوصيل خيارات الناس، وأهم تلك الخيارات هي: أن يعيش الناس حياة طويلة وصحية ومتعلمة ويتمتعوا بمستوى معيشي لائق(٣).

* وعُرفت أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي من شأنها الارتقاء بمستوى الفرد عن طريق التعليم والتدريب لإحداث تغير إيجابي على الفرد والمجتمع(٤).

ولا شك أن هذه الخيارات لا نهائية وغير محدودة ومتغيرة أيضاً عبر الزمن، إلا أن هناك خيارات أساسية وجوهرية لا غنى عنها ولا تتغير، وتتمثل هذه الخيارات في

---

(١) توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية، ربابعة، عبد الله محمد سعيد، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد الإسلامي، مجلد ٢٢، عدد، (١٤٣٠/٢٠٠٩)، ص٨٩.

(٢) المرجع السابق، ص٩٠.

(٣) تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠، منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مطبعة جامعة أكسفورد.

(٤) مدخل إلى التنمية البشرية الخضور، سلطان، ، دار الأبرار، عمان، الأردن، ٢٠١٦، ص٢٢.

ثلاثة خيارات أساسية وهي[1]:

١ـ الدخـل: فأفراد المجتمع لا بد وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى معيشي ملائم ولائق لكي يحيوا حياة كريمة، ولذا، فإن رفع مستوى الدخل الحقيقي للأفراد يعتبر من أهم الخيارات التي ترتكز عليها استراتيجية التنمية البشرية.

٢ـ الصحـة: فالرعاية الصحية تضمن للأفراد المتمتع بحياة خالية من العلل والأمراض، وتسهم في زيادة إنتاجيتهم في الوقت نفسه.

٣ـ التعليـم: فمن المسلم به أن القدرة الإنتاجية لأي دولة تعتمد على الرصيد المتوفر لديها من رأس المال البشري، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الإنتاجية – التي تقاس بمتوسط نصيب العامل من الناتج القومي الإجمالي– ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثروة التعليمية. فبالنظر إلى سبل المعرفة المتوفر حاليا والتغير في التكنولوجيا يمكن الربط بين استمرارية النمو الاقتصادي، والتغير في الوظائف المرتبط بالتطور التكنولوجي والقدرة على استخدامه، ولذا، يكتسب التعليم أهمية خاصة في سياسات التنمية لتحقيق هدف مزدوج، يتمثل في تلبية طلب الاقتصاد لقوة عاملة على تطوير إمكانياتها وتتمتع بقدرات عالية تسهل لها الحصول على مهارات جديدة تساعده على توسيع مجال المعرفة بصورة مستمرة، وفي نفس الوقت فإن التعليم يلعب دورا حاسما في تقليل الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

(١) التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق عجمية، محمد، و ناصف، إيمان عطية، و نجا، علي عبدالوهاب، ، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠، ص ٨٩-٩٠.

المبحث الأول: بيان واقع بيت الزكاة الكويتي

المطلب الأول: التعريف ببيت الزكاة الكويتي

لقد كانت نشأة بيت الزكاة بصدور المرسوم الأميري رقم ٥ لعام ١٩٨٢م، الصادر عن أمير البلاد المغفور له بإذن الله الشيخ / جابر الأحمد الجابر الصباح، استجابة لحاجة المجتمع الكويتي إلى وجود هيئة رسمية تختص بإدارة أموال الزكاة والخيرات وتوجيهها إلى المصارف الشرعية، بشكل يتناسب مع أساليب الإدارة الحديثة والحياة المعاصرة، وقد تمثلت حاجة المجتمع إلى إنشاء هذه الهيئة من خلال المقترحين المقدمين إلى مجلس الأمة الكويتي من قبل النائبين الفاضلين السيد / جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي، والسيد / مشاري جاسم العنجري، حيث قدما مقترحين لجمع وتوزيع أموال الزكاة في دولة الكويت، مما يعد تعبيراً عن إرادة الشعب وحاجة المجتمع إلى وجود مثل هذا العمل الخيري المؤسسي، ثم ساهمت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دمج المقترحين المقدمين في مشروع واحد وافق عليه مجلس الأمة، وجاء المرسوم الأميري مصدقاً عليه، ومعلناً عن إنشاء هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة تحمل اسم بيت الزكاة، لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية[١].

(١) انظر: مسيرة خمس وعشرين عامًا من العطاء، ص ٤١.

المطلب الثاني: قانون بيت الزكاة الكويتي ورؤيته ورسالته واستراتيجيته

أولاً: قانون بيت الزكاة الكويتي(١).

صدر قانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢م بشأن انشاء بيت الزكاة الكويتي .

المادة الأولى: تنشأ هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشئون الإسلامية.

المادة الثانية: تتكون موارد بيت الزكاة من الآتي:

١- أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الأفراد أو من غيرهم.

٢- الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد التي يقبلها مجلس الإدارة.

٣- الإعانات السنوية من الدولة.

المادة الثالثة: يكون لبيت الزكاة مجلس إدارة برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعضوية كل من:

١- وكيل وزار الأوقاف والشئون الإسلامية.

٢- وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

٣- مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

٤- مدير إدارة شئون القصر.

٥- ستة من الكويتيين من ذوي الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون أي وظيفة عامة ويتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات قابلة لتجديد.

---

(١) لوائح أنظمة بيت الزكاة، الكويت، ط٤، ٢٠١٠، ص٨،٧.

المادة الرابعة: يختص مجلس الإدارة بما يلي:

١- رسم السياسة العامة لبيت الزكاة ووضع اللوائح المالية والإدارية واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون.

٢- تحديد أولوية ومقدار ما يصرف من الأموال في مصارف الزكاة الشرعية وفي أوجه الخير والبر العام وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

المادة الخامسة: يسري على موظفي البيت قانون الخدمة المدنية والقواعد والأحكام المطبقة على سائر الموظفين العموميين.

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القانون، وينشر في الجريدة الرسمية، ويعمل به بعد ثلاثة شهور من تاريخ نشره.

ثانيا: رؤية بيت الزكاة الكويتي[١]

الريادة في العمل الزكوي والإنساني محليا وعالميا.

وتمت صياغة هذه الرؤية باعتبارها تعبر عن رؤية الجميع التي تقود الأداء إداريا وتنظيمياً.

ثالثاً: رسالة بيت الزكاة الكويتي[٢]

تحصيل وتنمية موارد الزكاة والخيرات وإنفاقها في مصارفها الشرعية محلياً وخارجياً بأعلى مستوى من الكفاءة والتميز.

ولما كانت رسالة البيت على درجة من الوضوح والتحديد فإن هذا انعكس على وضوح وتحديد الأهداف العامة التي يسعى بيت الزكاة إلى تحقيقها حيث جاءت بشكل

---

(١) انظر: ملخص استراتيجية بيت الزكاة (٢٠١٦-٢٠١٧)، ص ١٨.

(٢) المرجع نفسه.

واقعي، مستمدة من روح هذه الرسالة السامية ومعبرة عن احتياجات المجتمع وتطلعاته، تنطلق من أرض الواقع نحو آمال وطموحات كبيرة، قادرة على مواجهة التحديات.

رابعاً: الغايات الاستراتيجية[١]

١- تنمية موارد الزكاة والخيرات.

٢- تطوير وتنويع خدمات وأوجه الإنفاق لموارد الزكاة والخيرات.

٣- رفع كفاءة الأداة المؤسسي وتطوير البناء التنظيمي للبيت.

٤- تطوير النشاط العلمي للزكاة.

(١) المرجع نفسه، ص ٢٠.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لبيت الزكاة الكويتي(١)

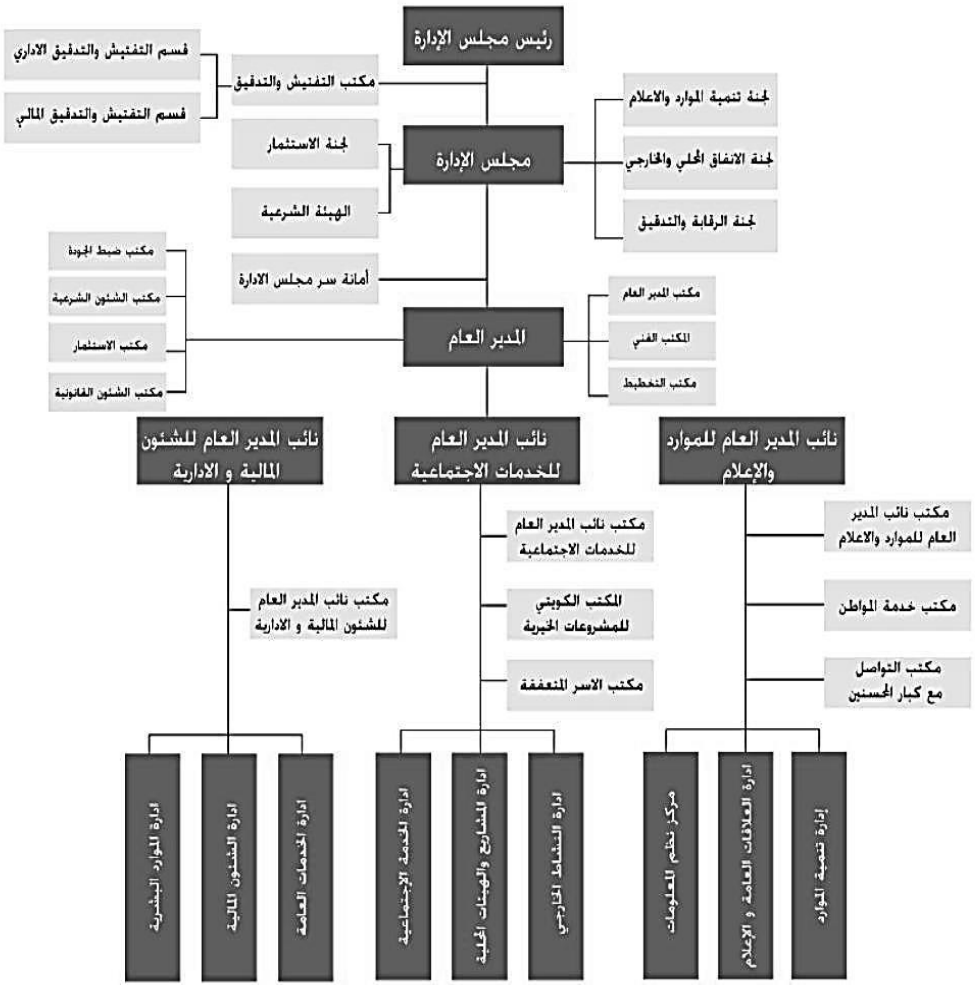

(١) انظر: موقع بيت الزكاة ١٤٠=www.zakathouse.org.kw/zakat_page.aspx.

المبحث الثاني

دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية محلياً وخارجياً

ينفذ بيت الزكاة أهدافه الاستراتيجية من خلال العديد من المشاريع الخيرية، وبرامج التنمية الاجتماعية التي تبلورت شيئا فشيئا لتمثل نموذجا شاملا متكاملا لإدارة الأموال ذات الصبغة الشرعية كالزكاة والخيرات بما يتناسب مع أهدافها الشرعية، ولم يكن إنشاء هذه البرامج التطبيقية، والمشاريع التنفيذية التي يقوم بها بيت الزكاة أمراً وليد اللحظة، ولم يأت ملبياً لحاجات طارئة، وإنما جاءت هذه المشاريع والبرامج التنموية المختلفة بعد دراسة شاملة ومتأنية لكافة الظروف المحيطة، وتنقسم المشاريع التي يشرف عليها بيت الزكاة بحسب نوعها إلى مشاريع اجتماعية، ومشاريع تعليمية، ومشاريع صحية، ومشاريع دعم وإغاثة، كما تنقسم بحسب طبيعتها إلى مشاريع دائمة، مشاريع موسمية، أما تقسيمها بحسب النطاق الجغرافي الذي تعمل فيه إلى مشاريع محلية وأخرى خارجية.

المطلب الأول: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية محليًا

أولاً: مشروع المساعدات الاجتماعية(١)

تم تدشين هذا المشروع مع وضع حجر أساس بيت الزكاة، وانطلق معه منذ صدور قرار نشأته، بل هو المشروع الرئيس والحيوي الذي من أجله أنشئ بيت الزكاة، وهو مشروع يهدف إلى رعاية الأسر التي تعاني من عدم القدرة على تلبية احتياجات الحياة الكريمة لأفرادها بسبب عدم توفر الدخل المالي المناسب، حيث يقوم بيت الزكاة من خلال هذا المشروع بدراسة الطلبات المقدمة والتأكد من صحة بياناتها، كما يتم التعرف على المستوى المادي، والوضع الاجتماعي، الذي تعيش به هذه الأسر من أجل تقدير نوع وقيمة المساعدات الموجهة لها.

ويوجه هذا المشروع إلى داخل المجتمع الكويتي لصالح الأسر المحتاجة من المواطنين والمقيمين، حيث هُيأت له الكوادر البشرية المتخصصة في البحث الاجتماعي، ووضعت له أنظمة العمل واللوائح التي تتطلبها طبيعة العمل فيه، كما يرتبط المشروع بقاعدة من البيانات الالكترونية التي تضمن حفظ بيانات وسجلات المراجعين بشكل ييسر إجراءات دراسة الطلب، وصرف المساعدات.

يتعامل بيت الزكاة مع هذا المشروع بواقع ميزانية تمثل ٨٥% تقريبا من الإنفاق المحلي، ونحو ٦٥% تقريبًا من مجمل الإنفاق تقريبا، وهو ما يعبر عن الاهتمام الكبير الذي يوجهه بيت الزكاة للبرامج الاجتماعية والأسرية لإيمانه بأهمية دور الأسرة في رعاية الأفراد من عوامل الانحراف المختلفة، وما يمكن أن ينجم عن الاستقرار الأسري من آثار تنموية شاملة للمجتمع ككل.

ويتفرع من مشروع المساعدات الاجتماعية **مكتب الأسر المتعففة**، الذي تم إنشاؤه

(١) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢٠٥ -٢٠٧.

في عام ١٩٨٤م استجابة للرغبة السامية من صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله، الذي دعا إلى توجيه اهتمام خاص للأسر المتعففة التي لا تتقدم بطلب المساعدات من تلقاء نفسها، حيث تم مراعاة خصوصية هذه الأسر عبر تخصيص آلية عمل معينة للتعامل معها، وإيصال المساعدات إليها بسرية تامة.

ويختص هذا المكتب بتسهيل معاملة الأسر المتعففة، واقتراح نظم ووسائل الصرف الموجهة لهذه الأسر، كما يختص بتنظيم عملية البحث عن الأسر المتعففة بالتعاون مع اللجان التطوعية ولجان الزكاة ومع المحسنين الثقات؛ حيث يتم حفظ البيانات الخاصة بهذه الفئة من المراجعين بأعلى درجات السرية.

مشروع المساعدات الاجتماعية مشروع مستمر ويتجه للاتساع بطبيعته، إذ هو مفتوح لكل من تنطبق عليه شروط المساعدات في البيت، وإذا كان عدد المستفيدين من المشروع عن انطلاقه في عام ١٩٨٣م يصل إلى ٩١١ أسرة فقط، فإنه في عام ٢٠٠٥م بلغ نحو ٢٥.٠٠٠ أسرة، تتنوع أوجه الدعم الموجه لها ما بين مساعدات شهرية و مقطوعة.

وفي ٢٠١٧م بلغ نحو ٣١.٣٠٠ أسرة تمثل ١٤٢.٣١٢ فرداً، منها ٨.٥٦٢ أسرة كويتية، ٧.٢٢٦ أسرة غير كويتية،١٥.٥١٢أسرة من غير محددي الجنسية، وبلغ الإنفاق عليها ٢٢.٣٢٧.٥٦٨ دينار كويتي، وارتفع هذا الإنفاق في عام ٢٠٢١ ليصل إلى ٢٤.٠١٨.٨٧٨ دينار كويتي[١].

ثانياً: مشروع التبرعات العينية[٢]

لا تقل التبرعات العينية في أهميتها عن التبرعات النقدية بالنسبة للجهات

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠٢١، ص٣٨.

(٢) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص٢٠٨.

المختصة بالعمل الخيري الاجتماعي، حيث إن التبرعات العينية تتيح المجال للانتفاع بها بشكل مباشر وفوري، مما يلبي حاجات الفقير بشكل سريع، كما تتميز بضمان الانتفاع بها في الوجه الذي صرفت له تحديدا كالإطعام أو الكسوة أو الأجهزة الضرورية، الأمر الذي حدا ببيت الزكاة إلى إنشاء مشروع خاص بالتبرعات العينية، لا سيما مع وجود اتجاه متنام من قبل المتبرعين، وعلى الأخص التجار لتقديم تبرعاتهم العينية لبيت الزكاة.

وقد بدأ العمل بهذا المشروع منذ عام ١٩٨٣م، بميزانية متواضعة، وعدد محدود من الأسر المستفيدة لا يتجاوز ١٠٠٠ أسرة، حيث بدأ بيت الزكاة منذ ذلك الحين بالعمل على وضع نظم استلام وتخزين وتوزيع المواد العينية على المستحقين وفق الضوابط والنظم المقررة، الأمر الذي جعل المشروع يسير بخطى ثابتة نحو الاتساع والنمو الكمي والنوعي، حتى أصبح من المشاريع المهمة التي ينفذها بيت الزكاة، وأكثرها تلبية لحاجات الناس، حيث يقوم المشروع في طاقته الحالية بتقديم المواد العينية إلى نحو ٧.٥٠٠ (سبعة آلاف وخمسمائة) أسرة داخل الكويت، بعضها شهري، وبعضها على فترات محددة.

وفي عام ٢٠١٧ م استفادت منها ٦.٩٤٣ أسرة، موزعة على النحو التالي: ٢٩٣ أسرة كويتية، ٢.٩٢١ أسرة غير كويتية، ٣.٧٢٩ أسرة من غير محددي الجنسية، وبلغت تكلفتها ٢.٤٢١.٢٧٢ دينار كويتي[١].

ثالثاً: مشروع القرض الحسن[٢]

قام بيت الزكاة بتبني هذا المشروع من خلال تلمسه لحاجات المراجعين، ومحاولته

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠١٧، ص٣٧.

(٢) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢١٦.

للوصول بالخدمات المقدمة للجمهور إلى أعلى مستوياتها، حيث استحدث البيت مشروع القرض الحسن ليغطي شريحة أخرى من شرائح المجتمع تختلف في طبيعتها عن شريحة طالبي المساعدات وهي شريحة طالبي القروض القادرين على السداد، والذين لا تنطبق عليهم شروط تقديم الزكاة، فيقوم بيت الزكاة بتقديم القروض الحسنة لهم، كما يتم سداد هذه القروض إلى البيت من خلال جدولة مريحة وسهلة.

ومنذ العام ١٩٩٢م نما المشروع نمواً كبيرا سواء في عدد المستفيدين من هذا المشروع أو في حجم الميزانية المخصصة له، كما وضعت له لوائح تنظم العمل، وتحدد الاشتراطات اللازمة للحصول على القرض الحسن، علماً بأن الميزانية المخصصة للمشروع تخصم من حساب معونة الدولة وليس من أموال الزكاة.

وفي عام ٢٠٠٥م تم منح عدد ١١٨٣ قرضًا حسنا بمبلغ ٣.٤٢٠.٠٠٠ دينار كويتي، وبلغ في نفس العام رصيد القرض الحسن ٤.٩٠٥.٠٠٠ دينار كويتي، حيث يقوم بيت الزكاة بصرف القروض الحسنة بناء على الطلبات المقدمة إليه بسقف أعلى لا يتعدى مبلغ ٣٠٠٠ دينار كويتي للقرض الواحد، وذلك رغبة من بيت الزكاة بإتاحة هذه الخدمة لأكبر عدد ممكن من المستفيدين الذين لا تنطبق عليهم أحكام الزكاة.

وفي عام ٢٠١٧م بلغت تكلفته ٧١٦.٦٤٤ دينار كويتي، وفي عام ٢٠٢١ م زاد الإنفاق على هذا المشروع زيادة كبيرة حتى بلغ ٢.٩٥٩.٣٤٠ دينار كويتي[١].

رابعاً: الجانب التعليمي[٢]

أما في جانب دعم الخدمات التعليمية وتيسير إيصال الدعم المالي للطلبة الدارسين في كل من وزارة التربية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠٢١، ص٣٨.

(٢) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢١٩.

والتدريب فقد قام بيت الزكاة بتوثيق آليات عمل واضحة، تتمثل في اتفاقيات رسمية يتم بموجبها تقديم الدعم المادي للطلبة الدارسين من خلال مكاتب الخدمة الاجتماعية التابعة لهذه الجهات.

وفي جانب الدعم المقدم إلى وزارة التربية فقد قام بيت الزكاة بإنشاء "صندوق الطلبة" بالتعاون مع إدارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية في عام ١٩٨٣م بهدف المساهمة في دعم مكاتب الخدمة الاجتماعية التابعة للمدارس في مراحلها التعليمية المختلفة، وانطلاقاً من محاولة الحد من تأثير ضعف الحالة المادية للأسرة في التسرب أو الفشل الدراسي وما يتبع ذلك من تعريض الطلبة صغار السن إلى مواجهة مخاطر الانحراف السلوكي.

وفي تنظيم العلاقة ما بين بيت الزكاة وجامعة الكويت فقد ارتبط بيت الزكاة باتفاقية تعاون مع جامعة الكويت تحت مسمى "اتفاقية صندوق طلبة جامعة الكويت" في عام ١٩٩٩م تنص في مادتها الأولى على "ينشأ صندوق مشترك بين بيت الزكاة وجامعة الكويت باسم (صندوق طلبة جامعة الكويت) يستفيد من خدماته جميع طلبة الجامعة المحتاجين للعون المادي في حدود الميزانية المعتمدة، وذلك من أجل تيسير إتمام دراستهم شريطة أن لا يكونوا موقوفين دراسيا لأي سبب من الأسباب، كما تم توقيع اتفاقية مماثلة بين بيت الزكاة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي في العام نفسه تحت مسمى (اتفاقية صندوق طلبة التعليم التطبيقي والتدريب).

وفي عام ٢٠١٧م بلغ الانفاق على الجانب التعليمي ١٥٠.٠٠٠ دينار كويتي[١].

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠١٧، ص٣٧.

خامساً: الجانب الصحي[١]

أما في إطار دعم الخدمات الصحية، والعمل على توفير هذه الخدمة للأفراد الذين لا يستطيعون الحصول عليها فقد تم بتكليف من مجلس الوزراء الموقر إنشاء الصندوق الخيري للرعاية الصحية بإشراف بيت الزكاة وبالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف ووزارة الصحة ووزارة الداخلية ممثلة باللجنة التنفيذية لشئون المقيمين بصورة غير قانونية، وذلك ضمن الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة لإبراز وجه الكويت المشرق، وحرصها على تجسيد ثوابتها الراسخة في التعامل الإنساني الحضاري مع كل من يعيش على أرضها الطيبة، وانسجاما مع ما جبل عليه المجتمع الكويتي عبر تاريخه الطويل الحافل بالمبادرات الإنسانية والعطاء اللامحدود.

ويهدف هذا الصندوق إلى توفير الرعاية الصحية للمحتاجين من المقيمين على أرض الكويت، وأسرهم وأبنائهم، وإلى دعم توجهات الدولة في حل مشكلة المقيمين بصورة غير قانونية، من أجل تمكين هاتين الفئتين من تغطية نفقات الرعاية الصحية اللازمة، وتحقيق الاستقرار لأفرادها.

وفي عام ٢٠١٧م بلغ الإنفاق على الجانب الصحي ٢٥٠.٠٠٠ دينار كويتي[٢].

(١) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢٢٠.

(٢) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠١٧، ص٢٣٥.

المطلب الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية خارجيًا

يدرك بيت الزكاة أن الدور التنموي المطلوب منه، والآمال المنعقدة عليه، تتعدى في مداها الحدود الجغرافية، وتتجاوز في تطلعاتها النطاقات الإقليمية المحدودة، فهو يدرك أن عليه مسؤوليات تجاه الدول والأقليات الإسلامية، وتجاه أبناء العالم الإسلامي الكبير في تهيئته الظروف الملائمة للاستقرار والأمن والأمان، وفي تفعيل برامج التنمية الشاملة بما يغطي حاجة هذه المجتمعات من فرص الحياة الكريمة والتعليم والعلاج.

لذا فإن بيت الزكاة كان ولا يزال حريصاً على الاستمرار في أنشطته الإنسانية التي يوجهها إلى خارج دولة الكويت، استشعارًا منه لحاجات المسلمين، وتعزيزا لمبادئ التكافل الاجتماعي بين أبناء الأمة الإسلامية كافة، وتحقيقا لرغبات المتبرعين الكرام.

وفي واقع الأمر فإن هذا الاتجاه لدى بيت الزكاة لا يعد أمرا جديدا، فالأنشطة التي ينفذها بيت الزكاة في الخارج انطلقت معه منذ التأسيس، وسارت على مدى سنوات جنباً إلى جنب مع أنشطته المحلية، حتى صار العمل الخارجي جزءًا لا يتجزأ من أعمال البيت، وسياسة مهمة من سياسات العمل فيه.

أولاً: المشاريع الخيرية[1]

يقوم بيت الزكاة بتنفيذ العديد من المشاريع الخيرية في العديد من دول العالم الإسلامي، كإقامة المساجد والمعاهد والمراكز التعليمية والدعوية والصحية، وذلك بناء على رغبات المتبرعين الكريم، وبناء على طلبات الدعم التي يتلقاها البيت من الهيئات في الدول الإسلامية والأقليات المختلفة.

ويندرج تحت المشاريع الخيرية التي ينفذها بيت الزكاة مجموعة متنوعة من المشاريع ابتداء من إقامة المساجد والمعاهد، إلى المستشفيات والمراكز الصحية،

(١) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢٣٠.

وإنشاء المساكن ودور الأيتام، بالإضافة إلى المجمعات المتكاملة. والتي يهدف بيت الزكاة من ورائها إلى توفير أكثر من مرفق ضمن الموقع الواحد لتحقيق درجة من التكامل والاكتفاء الذاتي من المرافق الخدمية في المنطقة التي ينفذ بها المشروع، حيث تتم مراعاة أن يشتمل المشروع على مرفق تعليمي، ومرفق صحي، إضافة إلى المسجد، كما يتم طرح مشروع تشغيلي ملحق بالمشروع الأصلي لضمان استمرار وصول الدعم المستمر إلى هذا المشروع.

ويصل عدد المشاريع الخيرية والمتبناة التي نفذها بيت الزكاة منذ إنشائه وحتى نهاية عام ٢٠٠٥م نحو ٣٢٤٧ مشروعا في ٦٧ دولة، تصل تكلفتها إلى ٢١.٤٠٦.٠٠٠ دينار كويتي.

وفي عام ٢٠١٧ بلغت ميزانية المشاريع الخيرية ٩.٠٩٣.٢٤٠ دينار كويتي، بإنشاء ٢٨٠ مشروعاً خيرياً في ٣٣ دولة بالتعاون مع ٥٥ هيئة خيرية بقيمة ٥.٢٩٨.٧١٥ دينار كويتي والباقي مساهمات عامة ومشاريع تحت التنفيذ[١].

ثانيًا: مشروع كافل اليتيم[٢]

يعد مشروع كافل اليتيم أحد المشاريع الرائدة التي ينفذها بيت الزكاة، إذ يتميز باتساعه وشموليته وانتشاره الكبير في دول العالم الإسلامي، ولقد كان تأسيسه في اكتوبر ١٩٨٣م تتويجا للعمل الاجتماعي الخيري، وتحقيقا للتكافل الاجتماعي بين المسلمين.

يهدف هذا المشروع إلى توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية للأطفال الأيتام والمشردين والذين فقدوا معيلهم، من خلال تهيئة الظروف البيئية المناسبة لتنشئتهم التنشئة السليمة، من أجل التخفيف من حدة المعاناة المادية والنفسية التي

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠١٧، ص٣٨.

(٢) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢٣٠.

يعيشها هؤلاء الأطفال، حيث يقوم بيت الزكاة بسويق المشروع على المتبرعين الراغبين بكفالة الأيتام، ومن ثم توجه أموال الكفالة لصالح هذا اليتيم من خلال الهيئات المشرفة على المشروع في البلد المعين، كما تهيأ له فرص التحصيل العلمي وتمكينه من نيل المؤهل الدراسي المناسب، وتستمر الكفالة حتى يصل اليتيم إلى سن الرشد القانوني الذي يخوله للكسب والعمل.

وقد بلغت ميزانية مشروع كافل اليتيم في أول انطلاقة عام ١٩٨٣م نحو مائة ألف دينار كويتي تقريباً، وامتد نشاطه في ذلك الحين إلى نحو ١٠ دول فقط، أما نهاية عام ٢٠٠٥م فقد بلغت ميزانية المشروع ٢.٧٣٤.٠٠٠ وامتد نشاطه إلى ٣٤ دولة.

وفي ٢٠١٧ بلغت ميزانية هذا المشروع ٦.٠٧٧.٤١١ دينار كويتي، وامتد نشاطه إلى ٤٢ دولة، وفي عام ٢٠٢٠ ارتفعت ميزانية هذا المشروع لتصل إلى ٦.٢٩٦.٧٧٦ دينار كويتي(١).

وقد استطاع بيت الزكاة من خلال خطته التنموية الموجهة إلى هؤلاء الأيتام، والتي تهدف إلى تمكينهم من فرص التعليم والثقافة والإبداع، أن يلحظ النتائج الكبيرة التي حققها هذا المشروع، حيث كان من هؤلاء الأيتام من حاز دوراً قياديا كبيرا في بلده، ومنهم من تبوأ مناصب عليا، ومنهم من أصبح طبيباً ومهندساً(٢).

ثالثاً: مشروع طالب العلم (٣)

يعتبر مشروع طالب العلم واحداً من أهم المشاريع التي ينفذها بيت الزكاة خارج

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠٢٠، ص٣٧.
(٢) انظر: مسيرة خمس وعشرين عاما من العطاء، ص ٢٣١.
(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٢٣٣.

الكويت، حيث يسعى إلى تنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم من خلال رفع المستوى التعليمي لأفرادها، وتشجيعهم على تحصيل العلم النافع الذي يؤهلهم للحياة الكريمة.

واستمراراً لجهود بيت الزكاة الكويتي نحو تحرير العقول، وفتح أبواب العلم والمعرفة لينهل منها أبناء العالم الإسلامي ليكونوا أقدر على مواكبة التطورات السريعة في العالم، وعلى مجاراة الثورة المعرفية التي أصبحت سمة العصر فقد انطلق هذا المشروع في عام ١٩٨٥م ليساهم في تحقيق جزء من أهداف التنمية العلمية والثقافية في العالم الإسلامي، من خلال مساعدة الطلبة المسلمين الذين تقف ظروفهم المادية عائقاً أمام تحصيلهم العلمي، حيث يعمل المشروع على توفير الفرص التعليمية للطلبة المحتاجين من خلال تحمل تكاليف الدراسة، وذلك وفق معايير واشتراطات خاصة، كما يعمل على توجيه الطلبة إلى الدراسات والتخصصات التي تتناسب مع حاجة المجتمع الذي ينتمون إليه، ويقوم بمتابعة التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة من خلال التقارير الدورية الصادرة عن الجهة التعليمية التي يتبعها الطالب.

وللمشروع طلبة مكفولون ينتشرون في العديد من دول العالم الإسلامي، كما يتكفل المشروع أيضاً برعاية الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية، والذين هم من جنسيات شتى تشكل أغلب الدول والأقليات الإسلامية، حيث يدرسون شتى أنواع المعارف والعلوم والفنون المختلفة.

وفي عام ٢٠١٧م بلغت ميزانية هذا المشروع ٦٥٤.١٣٣ دينار كويتي، وشملت ٢.٢٠٨ طالباً في ١٣ دولة بالتعاون مع ١٧ هيئة خيرية[١].

(١) التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠١٧، ص٣٨.

الخـاتمة

أولا: النتائج

بعد هذا العرض لجهود بيت الزكاة الكويتي، نرى أن لبيت الزكاة الكويتي دوراً بارزاً في تمويل التنمية البشرية وذلك من خلال:

١- إنشاء مشروع المساعدات الاجتماعية الذي يستهدف الأُسر ذات الدخول المنخفضة إيماناً منه بأهمية دور الأسرة في رعاية الأفراد من عوامل الانحراف المختلفة، وما يمكن أن ينجم عن الاستقرار الأسري من أثار تنموية شاملة للمجتمع ككل.

٢- إنشاء مشروع التبرعات العينية، والتي لا تقل أهميتها عن التبرعات النقدية، حيث إن التبرعات العينية تتيح المجال للانتفاع بها بشكل مباشر وفوري، مما يلبي حاجة الفقير بشكل سريع.

٣- إنشاء مشروع القرض الحسن، الذي يستهدف شريحة طالبي القروض القادرين على السداد، والذين لا تنطبق عليهم شروط استحقاق الزكاة، فيقوم بيت الزكاة بتقديم القروض الحسنة لهم، حيث يتم سدادها إلى البيت خلال جدولة مريحة وسهلة.

٤- الاهتمام بالجانب التعليمي، وذلك من خلال دعم الخدمات التعليمية وتيسير إيصال الدعم المالي للطلبة الدارسين في المدارس والجامعات.

٥- الاهتمام بالجانب الصحي وذلك من خلال إنشاء الصندوق الخيري للرعاية الصحية، الذي يهدف إلى توفير الرعاية الصحية للمحتاجين من المقيمين، وتمكينهم من تغطية نفقات الرعاية الصحية اللازمة، وتحقيق الاستقرار لهم.

٦- إقامة المشاريع الخيرية في العديد من دول العالم الإسلامي لبناء المساجد والمعاهد والمراكز التعليمية والدعوية والصحية.

٧- إقامة مشروع كافل اليتيم، الذي يتميز باتساعه وشموليته وانتشاره في دول

العالم الإسلامي، ويهدف هذا المشروع إلى توفير الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية للأطفال الأيتام والمشردين والذين فقدوا معيلهم.

٨- إقامة مشروع طالب العلم، الذي يعد واحداً من أهم المشاريع التي ينفذها بيت الزكاة خارج الكويت، ويهدف هذا المشروع إلى تنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم من خلال رفع المستوى التعليمي لأفرادها، وتشجيعهم على تحصيل العلم النافع الذي يؤهلهم للحياة الكريمة.

ثانيا: التوصيات

١- تحليل الأثر الاقتصادي للزكاة المجمعة والموزعة على الأفراد والمجتمع.

٢- دراسة حالة لبرامج تنموية مولها بيت الزكاة الكويتي، (مثل مشاريع التعليم، الرعاية الصحية، تنمية المهارات المهنية).

المصادر والمراجع

١- إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٧٢م.

٢- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، مجلد ٩.

٣- البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، بيروت، لبنان.

٤- تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠م، منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مطبعة جامعة أكسفورد.

٥- التقرير السنوي لبيت الزكاة الكويتي، ٢٠١٧م.

٦- الحنفي، عبدالله بن محمود الموصلي، الاختبار لتعليل المختار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.

٧- الخضور، سلطان، مدخل إلى التنمية البشرية، دار الأبرار، عمان، الأردن، ٢٠١٦م.

٨- دستور دولة الكويت، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، الباب الأول، الدولة ونظام الحكم.

٩- ربابعه، عبدالله محمد سعيد، توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد الإسلامي، مجلد ٢٢، عدد، (٢٠٠٩م).

١٠- عجمية، محمد، وآخرون، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠م.

١١- مسيرة خمسة وعشرين عاما من العطاء، السالمية، الكويت، ٢٠٠٧م.

١٢- النيسابوري، محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.

فهرس المحتويات

المقدمة ١٣٦٨
التمهيد: مفهوم الزكاة وأهميتها ١٣٧١
أولا: تعريف الزكاة لغة وشرعاً وأهميتها ١٣٧١
ثانيا: أهمية الزكاة ومكانتها في الإسلام ١٣٧١
ثالثا: أثر الزكاة على عنصر العمل ١٣٧٣
رابعا: تعريف التنمية البشرية وركائزها الأساسية ١٣٧٤
المبحث الأول: بيان واقع بيت الزكاة الكويتي ١٣٧٦
المطلب الأول: التعريف بيت الزكاة الكويتي ١٣٧٦
المطلب الثاني: قانون البيت رؤية ورسالة بيت الزكاة واستراتيجيته ١٣٧٧
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي ١٣٨٠
المبحث الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية محلياً وخارجياً ... ١٣٨١
المطلب الأول: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية محلياً ١٣٨٢
المطلب الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي في تنمية الموارد البشرية خارجياً .. ١٣٨٨
الخاتمة ١٣٩٢
المصادر والمراجع ١٣٩٤
فهرس المحتويات ١٣٩٥